

## 351 - مراقبة الخواطر - إياك ولو | | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. موقع الربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ. محمد حسين يعقوب دروس العلم زادوا المتقين ونور الله يهدي الحائرين ولابن القيم مفضل باع عظيم في مدارج سالكين. فهي اخوتي - [00:00:00](#)

نور الايام لترقوا بالمدارج امنين الى الفردوس في حيث هناك نحيا جوار المصطفى والمرسلين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله - [00:00:40](#)

احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له هو من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:21](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:01:42](#)

انك حميد عجيب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:02:09](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي - [00:02:42](#)

هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - [00:03:18](#)

اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالص ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا - [00:03:39](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله سبحانه وتعالى اسأل الله جل جلاله ان يصلح قلبي وقلوبكم. وان يهدي قلبي وقلوبكم وان ينعم علينا بنعمة خشوع القلب - [00:03:56](#)

وان يرزقنا واياكم طمأنينة القلب اخوتي ما زلنا في المدارج مدارج السالكين وفي باب العزم منه. والعزم هو تحقيق القصد طوعا او كرها. تحقيق القصد طوعا او كرها وهو على ثلاث درجات - [00:04:19](#)

الدرجة الاولى منه اباء القلب ان يخالف العلم ان يأبى القلب من يطاوع العبد فيما يخالف فيه رضا الرب العلم الذي يقول هذا حلال وهذا حرام اذا اراد العبد ان ان يفعل شيئا حراما او مكروها او غير مباح في الشرع - [00:04:41](#)

فانه اذا كان قلبه سليما يأبى قلبه عليه رياء القلب ان يخالف العلم كيف يحصل هذا ان يتعلم القلب الالباء ان يكون قلبا ابيا يأبى ان يخالف العلم بشيء من برق المراقبة - [00:05:07](#)

التقاط التلمح برق المراقبة ان ان يظل القلب بصفة دائمة يتلمح مراقبة الله عز وجل للعبد والعبد يراقب ربه جل جلاله بدأنا نتكلم عن المراقبة وقلنا ان المراقبة على ثلاث درجات. الدرجة الاولى - [00:05:30](#)

مراقبة الحق تعالى في السير اليه على الدوام بين تعظيم مذهب ومدانة حاملة وسرور باعث قبل ما ندخل في آ قضية المراقبة دخلنا في قضية اللو المرة اللي فاتت وما كملناش - [00:05:54](#)

لو وقلنا ان آآ اللي وصلنا لقضية اللو ان من المراقبة ان تراقب الخواطر ولا تعيش آآ احلام اليقظة فلتكون متيقظا دائما واقعيا نتعامل مع الواقع بواقعية دعك من الاحلام - 00:06:20

والاوهام وتعامل مع الواقع بواقعية خليك واقعي تماما بلاش تقعد تحلم وتغرك الاحلام والاوهام واياك ولو اياك ولو ذكرنا في آآ في قضية اللوم ذكرنا في ذلك قول النبي محمد - 00:06:49

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. صل عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ذكرنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:07:14

وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز هي دي بقى اللي احنا قلنا ايه بلاش احلام اليقظة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لك خليك واقعي. احرص على ما ينفعك. اعمل اللي ينفعك - 00:07:29

خليك حريص عليه واعمله ما تسيبوش مش قادر استعن بالله مش هينفع لا تعجز يبقى وصية النبي قال صلي عليه صلى الله عليه وسلم ثلاث حاجات احرص على ما ينفعك. اتنين استعن بالله ثلاثة - 00:07:50

لا تعجز طب لو فشلت فان اصابك شيء فلا تقل لو كف عن اللولة البطة الاولى اتلو لو لو عملت كده ما كانش حصل كده. لو كنت رحت المكان الفلاني ما كانش جرى كده. لو لو بطل لو - 00:08:09

كف عن اللولة فان اصابك شيء النهي عن لو في هذا الموضع بقى. ان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:08:32

قدر الله وما شاء فعل فان لو افتح عمل الشيطان. قلت كثير ان بعض الناس ناسي مش واخذ باله ان في معنا حاجة اسمها شيطان الشيطان مشغول بك خلي بالك - 00:08:53

وحريص انه يشغلك به ما تنساش ان فيه شيطان قاعد يوسوس في ودانك يوسوس لك بصفة دائمة عشان تنشغل به وتسمع كلامه. ما تنشغلش لا تنشغل بالشيطان الشيطان هو اللي يفتح عليك باب لو - 00:09:13

يقول لك شفت بقى مش قلت لك من الاول لو كنت انت ادبته قلمين ما كانش عامل معك كده تاني مش قلت لك لو كنت انت خرجت للصلاة بقى في المطر وصليت في البيت زي ما كل الناس بتصلي - 00:09:36

ما كنتش وقعت الوقعة دي لو ما تفتحش باب لو لكن لو في اعمال الخير يجوز احيانا حديث ابي كبش الانماري حديث خطير جدا ما ينفعش اقوله لك غير اما تصلي على النبي ثلاثة - 00:09:50

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. صل على سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. صل يا محمد يا سعيد. صلي الله عليه واله وصحبه وسلم. الوليد المبتسم. صل على سيدنا النبي. صلي الله عليه واله وصحبه وسلم. حديث ابي - 00:10:10

في كبسة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسم عليهن واحديثكم حديثا احفظ سبحانه الملك. سيدنا النبي بيقول لك احفظ الكلام اللي اقول لك عليه - 00:10:23

احفظ الحديث ده ثلاثة اقسم عليهن سيدنا النبي هيحلف احنا مصدقين اصلا صح ولا لا احنا مصدقين بس النبي هيحلف اقسم عليهن واحد سلاسة اقسم عليهن. واحد ما نقص مال من صدقة - 00:10:39

لسة بنقول لعن الحاج محمد عبد النبي عبدرب النبي هات لنا ممكن تشاي صدقة تصدق علينا يا اخي ايه هو في جيبه كل اللي يملكه النهاردة عشرين جنيه يروح يجيب لنا بتاع ده بعشرة اتناشر جنيه - 00:11:02

تأكد ان العشرين جنيه ما نقصدش كنت هتروح تصلح به عجلة العربية وانت مروح بس ربنا عافاك والدنيا ماشية والمسمار في العجلة وزى الفل ما فيش اي حاجة ولا اي حاجة - 00:11:20

ولا هوت حتى هو كده اصل المقادير كلها بايد ربنا. لما سيدنا النبي يحلف ما نقص مال من صدقة فانا اؤمن انه ما نقص مال من صدقة اننا اذا تصدقت - 00:11:35

فلوسي ما نقصدش هم العشرين اللي في جيبى انا على يقين انهم عشرين قلت لكم قبل كده قصة ابو عثمان النهدي اه كان يأخذ



اصبر عليه شهر شهرين سنة سنتين او وضع عنه مش قادر تدفع خلاص انا مسامحك. اللي عندك ده صدقة مني عليك يعني اسيب الناس ياكلوا فلوسي يا عم سيبها وياكل فلوسها - [00:17:45](#)

ويوم القيامة ان شاء الله هتنتفع بهذا كله ما نقص مال من صدقة ولا زلم عبد مزلمه فصبر عليها الا زاده الله عزا خلي بالك من اللي جاية ولا فتح عبد على نفسه باب مسألة - [00:18:01](#)

الا فتح الله عليه باب فقر لانك انت كنت هتقول لي مباشرة انت ما تعرفش الناس في زماننا الناس وحشة احنا هنقول لهم اهو اللي ياكل اموال الناس ما بيفلحش - [00:18:20](#)

اوعى تفكر ان احنا بنقول له يسامحك ويسيب لك انت معك ومش هتدفع مش هينفعوك اوعى تفكر ان انت لما زلمت حد وكلت ماله وهو صبر زاده الله عزا وهيزيدك ايه - [00:18:36](#)

زل وباءة وضياعا ومش هتنتفعك الفلوس اللي انت كلته واللي انت نهبتة واللي انت ازيت وخدته بغير حق هتصرفوا على الادوية وعلى الدكاترة دورة احتباطك دلوقتي تلاقي حنة ورم كده تدوخك. وتاخذ كل اللي معك. وربنا يسلط عليك اللي ينصب - [00:18:52](#)

وياخذ الفلوس دي منك برضو. ولن تنتفع بها اصل ده ان ربك لبالمرصاد اوعى تفرح انك انت كلت اموال الناس بالباطل اوعى تفرح انك انت كدبت على الناس والناس آآ تساهلت معك - [00:19:17](#)

وصبروا ربنا هيزيد اللي زلم اسا وهيزيدك زلا عايزين اللي اوزي هيزيده رفعة ويخلف عليه في ماله وهيزيدك انت نكد وفقر وقد رأينا واقع وما فتح عبد على نفسه باب مسألة - [00:19:39](#)

الا فتح الله عليه باب فقر الا فتح الله عليه باب فقر عشان كده نصيحة للمسلمين ان من اصول الاسلام العظيمة لا تسأل الناس شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألت - [00:20:06](#)

اسأل الله واذا استعنت استعن بالله ما تطلبش من حد حاجة ولا تاخذ من حد حاجة ولا ترضى من حد حاجة خليك مع الله وربنا يعزك ويغنيك ففتح عبد على نفسه باب مسألة - [00:20:29](#)

اللي بيطلب مساعدة وبقت النهاردة آآ يعني كتيرة اوي كل الناس بتطلب مساعدة كتيرة اوي زيادة عن اللزوم. لدرجة من جعلت مسل الجمعيات او الاشخاص اللي بيساعدوا الناس بقى يتشكك بقى ويدور ورا ده ويبحس ورا ده من كتر النصب - [00:20:51](#)

والاحتيايل سبحانه الله العظيم الشاهد ايه منصور من فتح على نفسه باب مسألة بالتقسيط التوسع في الامر ده فتحت على نفسك باب مسألة فتح عليه باب فقر امشي على قدك - [00:21:15](#)

واجعل مبدأ من مبادئ حياتك لا تستلف ولا تعمل جمعية ولا تشتري بالتقسيط على قد ربنا رزقك قرش اصرف قرش ان الله ادب عبده المؤمن ادبا حسنا اذا وسع عليه وسع - [00:21:38](#)

وازا قدر عليه بيتي كده معي عشرة اصرف عشرة. معي الف اصرف الف ما معيشش معيشش هي دي تعيش حياتك كده تعيش مكرم وتعيش راضي ربنا عنك لان يا جماعة - [00:21:59](#)

اخطر شيء في الدنيا الدين الدين اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال كلام سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:22](#)

اوعى الديون لان المدين لن لن يدخل الجنة لن يدخل الجنة وعليه دين الحديث المشهور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي على رجل عليه دين لما يجي له ميت - [00:22:42](#)

اذا اوتي بميت سأل عليه دين فان قيل نعم قال صلوا على صاحبكم مرة برجل فقال اعليه دين؟ فقال رجل نعم يا رسول الله لي عليه ديناران فقال احد الصحابة صل عليه يا رسول الله - [00:23:06](#)

وديناراه علي فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم اوتي من الغد فقال ما فعل الديناران تاني يوم جه الصحابي اللي قال علي الاثنين دول الرسول سألوه عملت ايه في الدينارين اللي على الميت؟ - [00:23:26](#)

فقال يا رسول الله وهل كان ذلك الا بالامس فلما كان من اليوم الثالث اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لقد

اديت الدينارين عن الرجل - 00:23:46

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان وردت عليه جلده الان وردت عليه جلده ده كان بيتعزب رغم ان هو آآ الرجل

التاني قال خلاص علي بس كان بيتعزب - 00:24:02

كان متولع فيه نار لحد ما تسدد اللي عليه فاياك والدين وانفتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر اللي هو مش راضي بعيشته متطلع عمال يجيب من هنا بالتقسيط ويستلف من هنا ويجيب آآ بالتقسيط ويبيع كاش عشان يفك نفسه في - 00:24:23

اخر كل ده بيزيده نكد وهم وفقر. يزبدوا فقر. راجل فقر. والعياذ بالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدتكم حديثا فاحفظوه احفظوا بقى الكلام اللي جاي قال انما الدنيا لاربعة نفر - 00:24:49

عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا هذا بافضل المنازل احفظوا كلام سيدنا النبي قد امركم ان تحفظوه. واحدتكم حديثا فاحفظوه - 00:25:10

حق المال التلات حاجات اللي سيدنا النبي قال عليها. هقول تاني صل على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا لاربعة نفر احفظ يا عم محمد احفظ انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلمًا - 00:25:36

اللهم انا نسألك ان ترزقنا من خيراتك وبركاتك ورحماتك وعافيتك انت ارحم الراحمين امين فهو نمرة واحد يتقي فيه ربه. اتنين ويصل فيه رحمه. ثلاثة ويعلم لله فيه حقا يتقي الله في المال - 00:25:56

هي دي القضية احيانا ان سقف البيت يقولوا لك ايه اعمل كذا وكذا وكذا وهات وهات وهات وهات ايه يا جماعة فيه ايه مش انت معك؟ ما تصرف - 00:26:19

امال فين بقى يتقي فيه ربه عايزين نتقي الله في الفلوس دي اتق الله فيها مش آآ معك هات جزمة بالف جنيه. ليه ليه ام اتناشر جنيه ما لها؟ حلو اوي زي الفل تمشي وتقضي الغرض - 00:26:36

برضو مصممين انه ما قالش انا زمان كنت بقول انا مش هلبس جزمة اكتر من اتناشر جنيه بس يبدو ان فعلا الاخوة الصادقين اللي في الاستوديو معي ربنا يكرمهم. انه ما عادش ما عادش فيه حاجة باتناشر جنيه النهاردة. يعني نقول باتنين وعشرين طيب -

00:26:56

طب اتنين وتلاتين اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد. اقصد ايه ان ربنا يمشي به الحال ما بقولكشي قدر ولا قدر ولا امسك لكن برضو ان المسرفين كانوا ان المبذرين - 00:27:14

كانوا اخوان الشياطين. ربنا قال كده ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ها ولا تبسطها كل البسط قال ايه؟ والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك مش معنى ان انا معي ابحتري يعني على في في الدنيا والمباحات والشهوات اوكلما اشتهيتم اشتريتم ده في

- 00:27:33

من الشرع هنا اسمه اقوى قال فهو يتقي فيه ربه لذلك كان دأب السلف ان يحذروا من ان تعرف المرأة ما لك ده ده دأبهم وده آآ

اخزوه وارجع للتفسير من قول الله جل جلاله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم - 00:27:58

اكتر اهل التفسير على ان معنى سفهاؤنا النساء ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما الشاهد يبقى حق المال تلاتة يتقي فيه ربه. اتنين يصل فيه رحمه للارحام حق في هذا المال - 00:28:27

واتي ذا القربى ايه حقه حقه واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا. ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. وكان الشيطان من ربه كفورا. ويصل رحم تلاتة ويعلم لله فيه حقا - 00:28:49

يؤدي حق الله الزكاة زكاة المال ربع العشر والصدقة حق ربنا في المال هذا بافضل المنازل وعبد وعبد انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلمًا فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل. ده نمرة - 00:29:08

واحد البريمو في اعلى المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو هو ده الشاهد من الحديث النهاردة ان احنا نقول يجوز لو هنا فهو صادق النية - 00:29:35



يجوز انك تقول لو نية بصدقني فهو صادق النية. يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء يبقى اللي يقول والله لو ربنا اكرمني ورزقني فلوس - [00:29:59](#)

ابني جامع زي اللي الراجل ده بناه لو ربنا اكرمني ووسع علي اذا كنت اكفل ايتام زي الراجل ده معامل كافل ايتامه فاتح بيوت. لو ربنا اكرمني والله كنت طبعت مليون مصحف للناس اللي ما عندهم مش مصاحف دول - [00:30:19](#)

والمصحف النهاردة بقى بعشرة جنيهه ويقولوا المصحف السعودي بقى باربعين جنيهه عشان ايه يعني؟ والله لو بايدي كنت وزعت المصاحف دي مجاناً ليل ونهار ربنا يعطيني. لو صادق النية فهو صادق النية. يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان هذا بعمله وهذا بنيته - [00:30:37](#)

وهما في الاجر سواء. يبقى ده نمرة واحد برضو رغم انه ما عملش حاجة بس نوى نية صالحة وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علماً وهو يخط في ماله بغير علم - [00:31:00](#)

لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حق ما بيتقيش الله في المال بقى عمال يبزر ويرمي يمين وشمال ويلعب بالفلوس لعب مقضيها ولم يصل رحمه وما حدش طایل منه حاجة - [00:31:16](#)

كله على شهوات وهو اه ونفسه ولا يعلم لله فيه حقاً ودي مشكلة انا مش عايز اتكلم الان عن الزكاة ان بعض الناس ما يعرفش فلوسه قد ايه ولا يطالع زكاة عنها لا صيف ولا شتاء - [00:31:43](#)

الكلام ده غلط يتصدق وخلص لا لا لازم تعرف يعلم حق الله فيه لازم تعرف راس مالك كام يعني عندك فلوس كم؟ عندك الفين شايلهم ثلاثة. خمسة عشرة اتناشر - [00:31:59](#)

وتطلع زكاتهم لازم تعرف عندك فلوس قد ايه وتطلع زكاتها النصاب النصاب النهاردة ستميت جنيهه. عندك ستميت جنيهه متشالين مركونين في البيت عدت عليهم سنة طلع نصابهم طلع زكاتهم خمستاشر جنيهه - [00:32:16](#)

يبقى كده زكيت عن مالي عندك عشر تلاف جنيهه؟ شايلهم عشان جوازي البنات. شايلهم عشان تحج جاي لهم عشان تعمل بهم عمرة في رمضان الجاي. عشر تلاف جنيهه. عدت عليهم سنة طلع عليهم - [00:32:33](#)

متين وخمسين جنيهه خمسة وعشرين في الالف. كل الف جنيهه عليهم خمسة وعشرين جنيهه زكاة. زكاة مال خمسة وعشرين جنيهه هيعملوا ايه في الالف حق ربنا فهذا باخبت المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علماً - [00:32:48](#)

جاهل بقى وما حلتوش حاجة لم يرزقه الله مالا ولا علماً فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان جاهل بقى شايف واحد عمال يبخر في الحرام وهو ما عندوش علم. فيقول لك اه والله انا بس نفسي ربنا بس - [00:33:06](#)

لو ربنا اداني فلوس انا هكسر الدنيا هاولع فيها هو باخبت المنازل هذا بعمله وهذا بنيته فوزرهما سواء اعوذ بالله من وترى هنا ان آآ نرى هنا ان الجهل هو سبب المشكلة - [00:33:25](#)

كنت قلت قبل كده في قضايا كبرى في الاسلام لازم لما نعالجها نعالجها على انها قضايا كبرى. القرآن عالجها بتوسع والسنة واحوال السلف زي قضية المال نظرة الاسلام الى المال - [00:33:54](#)

وحكم الاسلام في المال دي قضية كبرى موضوع المال موضوع النساء اكتب المواضيع دي محتاجة فعلاً يتعمل فيها معالجة بمعنى ان احنا نعمل برنامج مخصوص ثلاثين حلقة. الحلقة نص ساعة ولا ساعة؟ نتكلم ونستضيف حد من اهل الاقتصاد ونستضيف -

[00:34:15](#)

حد من اهل العلم ونتكلم في قضية المال عشان نفهم الفريق الفقير ان حرمانه من المال ده شرف له مش اهانة اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرما. واما اذا ما ابتلاه فقد ربه عليه رزقه فيقول ربي اهان كلا. محتاجين - [00:34:37](#)

كده محتاجين نظرة الاسلام الى المال. ايه موطن الاسلام من المال الاحب ان يكون غني ولا فقير محتاجين نظرة الاسلام الى المال. اللي عنده مال الاحسن ان هو يطالع به عمراته حج وطاعات ومساجد ولا يجوز ده ويجهز دي ويعمل ده ويسوي ده يعمل - [00:35:01](#)

ايه الافضل فعلاً قضية المال قضية كبيرة في الاسلام. قضية عقدية في البداية وهي قضية عملية في النهاية وقضية واقعية

اجتماعية بينهما. قضية النساء وقضية العلم الشرعي في قضايا كبيرة - [00:35:23](#)

من قضايا الاسلام العظيمة لابد ان احنا نفرد لها آآ عملا في آآ المستقبل باذن الله تعالى. قلنا ان السر هنا في ضياع صاحب المال اللي هو الصنف السالس والرابع الجهل - [00:35:42](#)

الجهل بقيمة المال والجهل بحق الله في المال والجهل بادارة المال اه ننتقل الى الحديث الثاني اللي معنا وان كنت آآ سبحان الله كنت مجهز النهاردة ان احنا نتكلم عن ربنا - [00:35:58](#)

وعن عزمة الله انه يسير الى الله بين تعظيم مزهل كنا عايزين نتكلم عن تعظيم الله بس يبدو ان احنا آآ الحلقة كده آآ الواحد منا فان شاء الله باذن الله تعالى تكون - [00:36:16](#)

اه ان شاء الله السبت القادم باذن الله تعالى ان شاء الله اقدر نتكلم من عظمة الله جل جلاله لان آآ حسن حسان ربنا يهديه ويتوب عليه هيعمل لنا بقى لوحتين ثلاثة فيهم الله كبيرة - [00:36:33](#)

كده عليهم بس كلمة الله جل جلاله عشان نتكلم عن ربنا ونعيش اجواء ايمانية عن الله سبحانه وتعالى. اما الان فمعنا الحديث الاخر اللي قال فيه سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي - [00:36:49](#)

خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. فان - [00:37:05](#)

لو تفتح عمل الشيطان. يقول ابن القيم عليه رحمة الله جهاد تضمن هذا الحديث اصولا عظيمة من اصول الايمان والاصل من اصول الايمان ان الله سبحانه موصوف بالمحبة وانه يحب حقيقة ويحب - [00:37:22](#)

حقيقة قلت من نعم الله علينا في دين الاسلام وفي شريعة الاسلام اننا نعرف ربنا من نعم ربنا على عز وجل علينا في دين الاسلام في شريعة الاسلام ان ربنا في القرآن عرفنا بنفسه وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في السنة عرفنا بربنا. تعرف ربنا كويس جدا -

[00:37:46](#)

وازا عرفته احبته من نعم ربنا في الاسلام ان ربك العظيم الجليل الكبير الواسع الغني القادر القاهر القهار الجبار ويحب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فسوف يأتي الله بقوم - [00:38:11](#)

يحبهم ويحبونك قلت من فضل الله علينا في دين الاسلام ان ربنا سمح لي وازن لي ان انا اقول له انا بحبك يا رب انتم انتم متخيلين قديه سعادة القلب وانشرح الصدر - [00:38:42](#)

يعني اقول ايه ان الانسان مش مكتومة جواه دي آآ احيانا تلاقي لما تقول لحد آآ انا بحبك انت مين انت عشان تحبني لكن عند ربنا الكلمة دي مسموعة ويحبونه - [00:39:07](#)

عشان كده قلت ان المؤمن اللي بيحب ربنا غني غني بحب ربنا عن حب من سواه ما بيتسولش الحب بقى ما بيقولش لحد مش مش مش سعيد مش فقير الى حب الناس وحب البشر وحب آآ - [00:39:48](#)

مليء غني حب ربنا ليه؟ ده اعتقاد اعتقادك ان ربنا يحب ويتحب ان مسموح لك انك تقول انا بحبك اوي يا رب مسموح لك بدي سبحان الله العظيم وانك تحس ان ربنا سامعك - [00:40:16](#)

وانك تؤمن ان ربنا بيرد عليك اذا قال العبد يا رب الله لبيك عبي الله العظيم. ربنا بيرد عليك. اذا قال العبد في الصلاة الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبي - [00:40:47](#)

الرحمن الرحيم اثنى علي عبي مالك يوم الدين مجدني عبي ده معنى حياتك بهجة وسرور ولما تحب ربنا يصبح حب الله قررة عينك انك تبقى عايش حاسس ان انت وانت بتحب ربنا - [00:41:04](#)

يبقى ده قررة عين عندك قمة السعادة وقمة الراحة وقمة سلام بقى لو ربنا يحبك يا رب ربنا وارضى عنا استرنا واعف عنا سلام لو ربنا احبك يا سلام مش عارف اقولها ازاي - [00:41:33](#)

ربنا بيحبك مش عايز اسأل سؤال اللي كلكم دايمًا تسألوه وما لوش اجابة ازاي اعرف ان ربنا بيحبني نسأل السؤال ده ولا هنجاب

عليه يبقى في هذا الحديث اصول عظيمة من اصول الايمان - 00:42:08

اولها ان الله موصوف بالمحبة يحب ويحب الثاني ان الله جل جلاله يحب مقتضى اسمائه وصفاته وما يوافقها. برضو جاوبني على السؤال ازاي ربنا يحبني؟ اهو ازاي اعرف ان ربنا يحبني - 00:42:30

اذا كان فيك مقتضى اسمائه وصفاته. يعني ايه فهو القوي يحب المؤمن القوي وهو وتر تحب الوتر وهو جميل الجمال عليم العلماء نظيف تحب النظافة. مؤمن يحب المؤمنين. محسن يحب المحسنين. صابر. يحب الصابرين. شاعر - 00:42:53

احب الشاكرين يحب مقتضى اسمائه وصفاته ان ربنا جل جلاله حليم يحب الحلم صبور يحب الصبر يحب العلم والعلماء جل جلاله كريم يحب الكرم ويحب الكرماء كل واحد منا زي ما بقول كده ان هو قوي يحب مؤمن القوي. طب لو واحد ضعيف - 00:43:24

شف لك صفة تانية احد اخوانا شبابنا بيقول ايه؟ انا لقيت خيركم من تعلم القرآن وعلمه. لا انا عارف اتعلم القرآن ولا اعلمه الاث خيركم خيركم لاهله. فانا قاعد احس ان زوجتي واولادي - 00:43:56

خيركم خيركم لاهله. وابويا وامي واخواتي محسن الاهلي او خيركم من اي ناحية وخلص بس ابقى خيركم نفس الشيء برضه نقول كده اباحس انت تقدر فين تعمل ايه ربنا ممكنك بايه - 00:44:13

بيعملها ازاي لازم كده تباحس لنفسك عن باب من ابواب الخير تسير فيه. يبقى الاولى ان الله سبحانه وتعالى موصوف بالمحبة فهو يحب ويحب. ثانيا انه يحب مقتضى اسمائه وصفاته - 00:44:29

هات الاسماء التسعة وتسعين وهات صفات الله عز وجل وشف مقتضاها فيها فيك ايه منها دايم اقول ربنا بيحبك طب انت فيك ايه الحب؟ بيحبك على ايه فيك يتحب خلي فيك حاجة يحبك من اجلها. ومنها - 00:44:50

ان محبته سبحانه للمؤمنين تتفاضل ايحب بعضهم اكثر من بعض المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير. بيحب ضعيف ويحب المؤمن بس بيحب بيحب الضعيف وبيحب القوي - 00:45:14

بس بيحب القوي اكثر يبقى محبة ربنا جل جلاله. للمؤمنين تتفاضل ربنا سبحانه وتعالى بيحبنا حد اكثر من حد عشان كده اللي يكسرك دايم ويخوفك انك تبص يا رب كل الناس دي بتحبك - 00:45:32

طب انا هروح فين في وسط الناس دي وكثير مغرورين يقول لك انا اكثر واحد بيحب ربنا. يا ابني انت شفت حاجة يا ابني انت تعرف حاجة يا ابني ده في ناس بتحب ربنا آآ - 00:46:02

بقول لكم ايه كنت عايز اقول الاسر ده ضروري اه كنت بقرأ في ترجمة محمد ابن سيرين بيقول ايه والله ما اطلقت بصري مرة من يوم عقلت حتى اني لاري في منام المرأة التي لا تحل لي فاغض بصري عنها - 00:46:20

يقول ليتنا في يقظتنا كابن سيرين في منامه وهو نهايم لو شاف في المنام ان هو ماشي في شارع وفي واحدة يغض بصره وهو نايم في المنام اقول ايه بقى - 00:46:50

شف الناس اللي بتحب ربنا سجن في اخر عمره في دين كان بيقول انا اعلم سبب هذا الغم انني غيرت انسانا الفقير فسجنت بالفقر فكان كان معروف كان عالم كبير مشهور - 00:47:08

فكان السجنان يقول له اذا غربت الشمس اذهب الى بيتك في وسط في وسط اهلك ثم عد في الصباح قبل ان يفتش عليك السجنان بيقول له انا ضامنك انت راجل طيب - 00:47:26

ومعروف روح وتعال الصبح فيقول له لا والله لا اعينك على خيانة امانة اوتمنت عليها قال له ما ما اعملش كده ابدأ اساعدك انك تخون امانة شف الناس شف الناس - 00:47:40

شف الناس شوف الناس وشف الناس الناس اللي احنا عايشين في وسطهم النهاردة بيعملوا ايه فمحبة الله للمؤمنين تتفاضل ربنا بيحب واحد جدا ويحب واحد تاني جدا جدا. ويحب واحد تالت جدا جدا - 00:48:03

ويحب واحد ويكره جل جلاله سبحانه يمقت برضو الكراهية درجات قلت لكم القصة دي قبل كده. ما بتجيبش احباط وانما بتجيب اجتهد قلت انا نفسي في الجنة ربنا يكرمني ويبقى بيتي جنب بيت سيدنا النبي كده - 00:48:28



صلى الله عليه وسلم الحيفة في الحيفة واقعد قدام الباب بقى كده واشوف سيدنا ابو بكر وهو جاي وسيدنا عمر وهو جاي وسيدنا موسى وهو جاي وسيدنا سليمان وهو جاي بيزور سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:56](#)

قلت لو ان ربنا رتب الامور ان سيدنا النبي الاقرب اليه العشرة المبشرين بالجنة ادي عشرة بعدنا كده عشرة طب وبعدين اهل بدر ابا تلتمة وتلتاشر كده بعدنا تلتمة وتلتاشر. طب الذين الصحابة الذين مات عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم مية واربعتاشر الف - [00:49:09](#)

الله اكبر. طيب وبعدين التابعين واتباع التابعين ده احنا كده بقينا في الطراوة ولكن آآ وما زال على الله بعزيز ده الكلام ده بنتكلمه النهاردة بمقاييس الدنيا. لكن احتمال بمقاييس الجنة - [00:49:30](#)

يبقى ثلاثة مليون جيران النبي الحيفة في الحيفة والله على كل شيء قدير. مش لهم فيها ما يشاؤون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا. فلعل ربنا سبحانه وتعالى يكرم ويرزقنا جيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - [00:49:47](#)

منها ان محبته للمؤمنين تتفاضل. فبعضهم يحب بعضهم اكثر من بعض. ومنها دي الفائدة رقم اربعة في الحديث ان سعادة الانسان في حرصه على ما ينفعه في معاشه ومعاده سعادة الانسان - [00:50:04](#)

كل الناس النهاردة بتدور على السعادة وكيف يكون سعيدا؟ وكيف يعيش سعيدا؟ وماذا يفعل يسعد في زمن كثر فيه الحزن والنكد والهم والالم وو اللهم اسعد قلوبنا بحبك ورضاك يا رب - [00:50:25](#)

سعادة الانسان في حرصه على ما ينفعه في معاشه ومعاده قال الامام الشافعي يا يونس والله اني انصحك لله ليس الى رضا الناس سبيل فانظر ما ينفعك فافعله قال له انت هتراعي الناس - [00:50:41](#)

وبلاش نعمل دي احسن الناس يقولوا علينا كذا ونعمل دي احسن الناس يقولوا علينا ايه ونبقى سيبك من الناس الغي الناس من حسابك لا تراعي نظر الناس انظر الى ما ينفعك - [00:51:06](#)

في معاشك ومعادك فاحرص عليه والحرص هو بذل الجهد واستفراغ الوسع فاذا صادف ما ينتفع به الحريص كان حرصا محمودا اذا ربنا اكرمك وكان حرصك اللي بينفعك يبقى حرص محمود - [00:51:26](#)

وكماله كله في مجموع هذين الامرين ان يكون حريصا وان يكون حرصه على ما ينفعه في اخرته هم حاجتين انك تبقى حريص بذل الجهد واستفراغ الوسع على اللي ينفعك في الآخرة - [00:52:02](#)

فان حرص على ما لا ينفعه او فعل ما ينفعه من غير حرص فانه يفوته من الكمال بقدر ما فاته من ذلك والخير كله بالحرص على ما ينفع ولما كان حرص الانسان وفعله - [00:52:25](#)

انما هو بمعونة الله ومشينته وتوفيجه امره ان يستعين بالله ليجتمع له مقام. اياك نعبد واياك نستعين فان حرصه على ما ينفعه عبادة احنا قلنا كده اذا كان ايه اذا كان حرصه على ما ينفعه في الآخرة - [00:52:47](#)

عبادة قربي بالعكس ده الاخلاص اذا كان الحرص على ما ينفع في الآخرة عبادة ولا يتم الا بمعونة الله فامر ان يعبد وان يستعين به. قال سبحانه فاعبده وتوكل عليه - [00:53:08](#)

فاعبده وتوكل عليه اياك نعبد واياك نستعين الحريص على ما ينفعه المستعين بالله ضد العاجز. استعن بالله ولا تعجز هذا ارشاد له قبل وقوع المقدور الى ما هو من اعظم اسباب حصول الخير - [00:53:25](#)

بنقول دلوقتي الدعاء ينفع فيما نزل ولا فيما لم ينزل يعني واحد يقول يا رب اعوز بك من المرض ولا لم يمرض يقول يا رب اشفيني الدعاء ينفع فيما نزل وفيما لم ينزل - [00:53:49](#)

طب ازاي ؟ مش هو كل شيء مكتوب. اذا كان مكتوب له انه يمرض هيمرض سواء دعوة ولا ما دعاش ؟ لأ لأ مش كده افهمها صح بقى ان الانسان - [00:54:06](#)

ربنا سبحانه وتعالى قد يكون جل جلاله كتب ان فلانا ان فلانا كتب عليه المرض. وسيدعو وسيرفع عنه المرض ولا يمرض وفلان كتب عليه المرض ولم يدعوه هينزل عليه المرض ويمرض. ويدعوه فيشفى - [00:54:19](#)

وفلان كتب عليه ان يمرض فسيمرض ولن يدعو فسيموت كله مكتوب لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء والبلاء يعتلجان دعاء طالع والبلاء نازل يلتقيان يعتلجان يفضلوا يحاربوا بعض الى يوم القيامة. فيمنع الدعاء نزول البلاء - [00:54:40](#) اللهم ارفع عنا البلاء اللهم ادفع عنا البلاء اللهم نجنا من البلاء. اللهم عافنا من البلاء. اللهم احفظنا من البلاء اللهم اصرف عنا البلاء. اللهم انا نسألك ان تعافينا من البلاء. امين - [00:55:06](#)

هذا ارشاد له قبل وقوع المقدور الى ما هو من اعظم اسباب حصول الخير وهو الحرص على الخير مع الاستعانة بمن ازمة الامور بيده ومصدرها منه ومردّها اليه استعن بالله قل له يا رب ادفع عني. يا رب اعني يا رب استرني يا رب. الطف بي يا رب ساعدني يا رب يسر لي. يا رب يسرني - [00:55:23](#)

فان فاتته ما لم يقدر له فله حالتان واحد اه مدعاش فاصابه البلاء عنده حاجتين عجز وهو مفتاح عمل الشيطان فيلقيه العجز الى لوم ولا فائدة من اللولة ها هنا - [00:55:55](#)

يعني واحد خرج الى الصلاة في المطر الزلق وقع رجله اتكسرت. مثلا او خد برد خد نزلة برد لو ما كنتش خرجت في اليوم ده انت خرجت وابتليت خلاص. ايه لازمة لو بقى ؟ - [00:56:26](#)

هتعمل لك ايه لو حصل الي حصل لو ولا فائدة من اللولة ها هنا بل هي مفتاح اللوم والعجز والسخط والاسف والحزن ذلك كله من عمل الشيطان. آآ انا عايز اخلص بس آآ - [00:56:42](#)

عايز اقول ان الشيطان يحب لك ان تحزن من عمل الشيطان وارادة وكيد الشيطان سبيل الشيطان انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الشيطان عايز يشوفك دايمًا وزعلان ومتأسف ومتألم ونادم ومنكسر وكسيف البال - [00:57:01](#) الشيطان عايز كده يبقي فرحان جدا الشيطان لو قدر يعمل لك مشكلة في البيت وتتخايق مع مراتك وتضرب عيالك وتكسر حاجة. اه هو ده بقى وصل للي هو عايزه. الشيطان هو - [00:57:35](#)

تريد كده اذا فرق بينك وبين اخوك وخلاك تخاصمه وتتخايقوا مع بعض وتفترقوا في الزعل هو الشيطان يريد هذا ده هدف من اهدافه ومراد من مراداته. اللوم والعجز والسخط والاسف والحزن - [00:57:49](#)

ذلك كله من عمل الشيطان. فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افتتاح عمله بهذا الافتتاح ما تقولش لو وامره بالحالة الثانية وهي النظر الى القدر وملاحظته وانه لو قدر له لم يفته ولم يغلبه عليه احد فلم يبق له ها هنا - [00:58:05](#) انفع من شهود القدر ومشينة الرب النافذة التي توجب وجوب وجود المقدور وان انتفت امتنع وجوده ولهذا قال فان غلبك امر صلي عليه صلى الله عليه وسلم فلا تقل لو - [00:58:30](#)

فان لو تفتح عمل الشيطان وقل قدر الله وقعت اتكسرت قدر الله وشاء قدر الله الفلوس ضاعت قدر الله ان كل شيء قدير خلقناه بقدر ولو آآ لو الانسان اه رضي هذا الرضا - [00:58:51](#)

لم يتسخط بالمقدور ولم يعترض على الاقدار لان الاعتراض على القدر اعتراض على المقدر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لذلك اوعى تعترض ابدا خليك مسلم دايمًا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا انس بيحكى خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي قط - [00:59:18](#)

لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم افعله لما لم تفعل؟ ولو عاتبني بعض اهله في شيء يقول دعوه لو قدر لك ما جبتش كزا ليه؟ يقول لهم ربنا يقول لهم سببوه لو ربنا قدر انه يجيب كان جاب - [00:59:52](#)

ما رحتش مكان في ليلة خلاص ما راحش لو ربنا قدر انه يروح كان راح كسر حاجة آآ خلاص اتكسرت انتهينا المقادير لوم للمقدر وهذا لا يجوز ولذلك قال قدر الله وما شاء فعل. فارشده الى ما ينفعه في الحاليتين حالة حصول المطلوب - [01:00:10](#)

استعن بالله وحالة فواكه قل قدر الله وما شاء فعل. فلماذا كان هذا الحديث مما لا يستغني عنه العبد ابدا بل هو اشد اليه ضرورة وهو يتضمن اثبات القدر والكسب والاختيار والقيام بالعبودية ظاهرا وباطنا في حالتي حصول المطلوب وعدمه وبالله التوفيق. احبكم في الله والسلام - [01:00:41](#)

عليكم ورحمة الله دروس العلم زادوا المتقين ونور الله يهدي ولابن القيم المفضل باع عظيم في مدارج سالكين. بسم الله الرحمن الرحيم. موقع ربانية الموقع موقعه الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب - 01:01:05